روسيا تسيطر على قرية جديدة.. وكييف تعترف: الوضع على الجبهة «تدهور»

الكرملين : الذعر يخيّم على الجيش الأوكراني

المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف

الجيش الروسي على جبهات القتال في أوكرانيا

«وكالات» : أعلن القائد الأعلى للقوات الأوكرانية، أولكسندر سيرسكي، الأحد، أن الوضع على الجبهة «تدهور» مع تحقيق القوات الروسية «نجاحات تكتيكية» في عدة مناطق للعمليات القتالية.

وكتب سيرسكي من منشور عبر «تليغرام»، أمس الأحد: «لقد تفاقم الوضع على الجبهة.. حيث تشن (القوات الروسية) هجوما على طول خط المواجهة، وتحقق نجاحات تكتيكية على عدد من المحاور، نشهد تغييرا ديناميكيا في الوضع».

وأشار سيرسكي إلى أن الوضع على محوري بوكروفسكي وكوراخوفسكي، في الجزء من جمهورية دونيتسك الشعبية الذي تسيطر عليه كييف، هو الأكثر صعوبة بالنسبة للجيش الأوكراني، مبينا أن القوات الأوكرانية تراجعت إلى غرب بلدات بيرديتشي وسيمينوفكا ونوفوميخايلوفكا التابعة لجمهورية دونيتسك الشعبية.

وبحسب القائد العسكري الأوكراني، تم تعزيز الوحدات الأوكرانية الموجودة على محور خاركوف بوحدات المدفعية والدبابات. وفي وقت سابق من أمس، ذكرت وزارة الدفاع الروسية أن وحدات من قوات «المركز» الروسية حررت بلدة نوفوباخموتوفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية.

وقبل ذلك، أعلنت روسيا، أمس الأحد، أنها سيطرت على قرية نوفوباخموتيفكا في الجبهة الشرقية، والتي تقع في منطقة تقدّمت فيها القوات الروسية بسرعة خلال الأسبوع الماضي في مواجهة الجيش الأوكراني.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي: «من خلال عمليات نشطة، حررت وحدات مجموعة القوات المركزية قرية نوفوباخموتيفكا» الواقعة شمال غربي مدينة أفدييفكا التي سيطرت عليها موسكو في فبراير الماضي.

وتقع هذه القرية بالقرب من قرية أوتشيريتني التي سيطرت عليها القوات الروسية بشكلٍ سريع هذا الأسبوع، حيث تسيطر حالياً على معظمها وفقاً لمراقبين.

وأثار ذلك انتقادات المدوّنين العسكريين الأوكرانيين. فقد حمّلت قناة «ديب ستايت» (DeepState) التي يتابعها أكثر من 700 ألف شخص على تليغرام، المسؤولية للواء 115 آلي، معتبرة أنّه سبب «انهيار الدفاعات في جميع أنحاء المنطقة، ممّا تسبّب في خسائر كبيرة».

وتواجه القوات الأوكرانية تقدّماً روسياً على الجبهة منذ سقوط أفدييفكا، حيث تسيطر قوات موسكو على أراضٍ في مواجهة خصم يفتقر إلى الرجال والذخيرة.

وكان القائد الأعلى للقوات الأوكرانية أولكسندر سيرسكي قد اعترف في أبريل، بأنّ الوضع على الجبهة الشرقية «تدهور بشكل كبير». وقال إنه يرى «تكثيفاً كبيراً» للهجوم الروسي منذ مارس، مما أدى إلى «نجاحات تكتيكية».

هذا ونقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن وزارة الدفاع الروسية قولها أمس إن القوات الروسية صدت أيضاً سلسلة من الهجمات المضادة الأوكرانية بالقرب من تشاسيف يار، وهي نقطة مهمة أخرى في المنطقة التي تشهد اشتباكات متكررة بين الجانبين.

كما قالت وزارة الدفاع الروسية إن قواتها كبّدت الجيش الأوكراني خسائر بلغت نحو 85 جندياً على الجبهة الشرقية، بالإضافة لأضرار بالمعدات، وذلك في بلدتي بافلوفكا ولوغوفسكوي بمقاطعة زابوريجيا.

في سياق آخر، أشار الناطق باسم الكرملين، أمس الأحد، إلى تزايد الذعر في صفوف القوات الأوكرانية على الجبهة، مؤكداً أنه يجب على روسيا أن تحافظ على هذه الديناميكية في الجبهات.

دفاعات أرضية للجيش الروسي

وقال بيسكوف في مقابلة صحافية: «هناك، على الجانب الآخر يتزايد الذعر، ومن المهم للغاية بالنسبة لنا حالياً أن نحافظ على هذه الديناميكية، من المهم جداً عدم التوقف واتباع طريق تنفيذ مهام العملية العسكرية الخاصة».

من جهة أخرى أكد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أن الذعر يتزايد في الجانب الأوكراني على الجبهات، ومن المهم بالنسبة لروسيا ألا تتوقف وتدعم هذه الديناميكية.

وقال بيسكوف، في مقابلة مع الصحافي بافل زاروبين، «على الجانب الأوكراني، يتزايد الذعر على الجبهات»، بحسب ما ذكرته وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء.

وأضاف بيسكوف أنه «لدينا جميعاً أصدقاء وأقارب أصدقاء وما إلى ذلك، وهم يقاتلون في الجبهة، وبعضهم يأتي في الإجازة ليخبرنا، وبعضهم يشاركنا عبر الهاتف، في رسائل».

وقال بيسكوف: «هذه المعلومات مستقاة مباشرة من المصدر الأول. هناك، على الجانب الآخر، يتزايد الذعر. ومن المهم جدا بالنسبة لنا الآن الحفاظ على هذا الزخم. ومن المهم جدا عدم التوقف، والمضي في طريق الإنجاز».

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، في وقت سابق، إنه منذ بدء العملية العسكرية الخاصة، فقدت القوات الأوكرانية نحو 500 ألف شخص، مؤكدا أن الجيش الروسي لديه الآن زمام المبادرة على طول خط الاتصال القتالي بأكمله، ويستمر في طرد العدو.

ميدانياً، أعلنت روسيا، الأحد، أنها سيطرت على قرية نوفوباخموتيفكا في الجبهة الشرقية، وتقع في منطقة تقدّمت فيها القوات الروسية بسرعة خلال الأسبوع الماضي في مواجهة الجيش الأوكراني.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي: «من خلال عمليات نشطة، حررت وحدات مجموعة القوات المركزية قرية نوفوباخموتيفكا» الواقعة شمال غرب مدينة أفدييفكا التي سيطرت عليها موسكو في فبراير.

ووفقاً لبيان وزارة الدفاع الروسية «فقدت القوات المسلحة الأوكرانية ما يصل إلى 380 عسكرياً ودبابة ومركبة قتالية مدرعة و 5 مركبات» عسكرية.

من جانب آخر قالت وزارة الدفاع الروسية، الأحد، إن أنظمة الدفاع الجوي دمرت 17 طائرة مسيرة أطلقتها أوكرانيا.

وذكرت الوزارة في بيان على تطبيق تيلغرام أنه جرى تدمير 9 طائرات مسيرة فوق منطقة بريانسك، و3 فوق منطقة كورسك، واثنتين فوق منطقة بليغورود، و3 فوق منطقة كالوغا.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية إحباط محاولة هجوم إرهابي لنظام كييف باستخدام طائرتين مسيرتين، تم تدميرهما فوق أراضي مقاطعة بريانسك.

وقالت وزارة الدفاع الروسية، مساء السبت، إن قواتها نفذت 35 ضربة على منشآت أوكرانية للطاقة ومصانع معدات عسكرية وبنية تحتية للسكك الحديدية ودفاعات جوية ومخزونات للذخيرة.

وأضافت الوزارة في بيان أن الضربات التي شنتها موسكو خلال الفترة من 20 إلى 27 أبريل جاءت «رداً على محاولات نظام كييف تدمير منشآت للطاقة ومنشآت صناعية روسية».

واستهدفت أوكرانيا مصافي نفط روسية وغيرها من المنشآت في هجمات بطائرات مسيرة خلال الأسابيع الماضية، متجاهلة طلبات الولايات المتحدة بعدم القيام بذلك.

وقال مسؤولون أوكرانيون إن روسيا شنت هجوماً بصواريخ على منشآت للطاقة في وسط وغرب أوكرانيا، السبت، لتزيد الضغط على نظام الطاقة المتعثر، في الوقت الذي تواجه فيه البلاد نقصاً في الدفاعات الجوية رغم الانفراجة الأخيرة في مساعي الحصول على مساعدات عسكرية أمريكية.

من جانبه، شجب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الهجمات الروسية على منظومة عبور الغاز في البلاد.

وقال زيلينسكي في رسالة مسائية عبر الفيديو تم بثها في كييف، إن البنية التحتية، التي يجري من خلالها نقل الغاز عبر أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي، تعرضت للهجوم الروسي.

يشار إلى أنه على الرغم من الغزو الروسي، المستمر منذ أكثر من عامين حتى الآن، لايزال الغاز الروسي يتدفق عبر أوكرانيا وإن كان بكميات أقل.

وكانت شركة الغاز الأوكرانية الوطنية «نافتوغاز» شكت في السابق من الهجمات الروسية على شبكة الأنابيب، دون تقديم أي تفاصيل.

وأعلنت الشركة مؤخراً أنها لن تستمر في نقل الغاز الروسي إلى الغرب اعتباراً من عام 2025 وما تلاه، وينتهي العقد الحالي مع شركة الغاز الروسية الوطنية «غازبروم» بحلول نهاية العام الجاري.

وتعتبر الدول الرئيسية التي تستقبل الغاز هي تلك التي ليس لها منافذ على البحر، وغير قادرة على التحول إلى الغاز المسال.

من ناحية أخرى أكدت السلطات الروسية أمس الأحد أنها اعترضت سربا من المسيّرات الأوكرانية في مناطق عدة قرب الحدود غرب البلاد، في حين شجب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الهجمات الروسية على البنية التحتية للطاقة في بلاده.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان نشر عبر تلغرام إن دفاعاتها الجوية «اعترضت ودمرت 17 مسيّرة أوكرانية»، مشيرة إلى أن 9 منها اعتُرضت فوق منطقة بريانسك الحدودية بين البلدين.

وذكرت الوزارة أن المناطق الروسية التي كانت مستهدفة هي «كورسك» حيث أسقطت 3 مسيّرات، وبيلغورود، وكالوغا.

وكثفت أوكرانيا هجماتها على الأراضي الروسية في الأشهر الأخيرة مستهدفة منشآت للطاقة. وتوعدت بنقل القتال والمعارك إلى داخل روسيا، ردا على القصف الروسي الكثيف لأراضيها.

في سياق متصل، ندد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالهجمات الروسية على منظومة عبور الغاز في بلاده.

وقال زيلينسكي –في رسالة مسائية عبر الفيديو تم بثها في كييف السبت– إن البنية التحتية لنقل الغاز عبر أوكرانيا نحو الاتحاد الأوروبي تعرضت لهجوم.

يشار إلى أنه رغم الحرب الروسية على أوكرانيا المستمرة منذ أكثر من عامين، لا يزال الغاز الروسي يتدفق عبر أوكرانيا، وإن كان بكميات أقل.

وكانت شركة الغاز الأوكرانية الوطنية «نافتوغاز» اشتكت في السابق من الهجمات الروسية على شبكة الأنابيب.

وأعلنت الشركة مؤخرا أنها لن تستمر في نقل الغاز الروسي اعتبارا من عام 2025، علما أن العقد الحالي مع شركة الغاز الروسية الوطنية «غازبروم» ينتهي بحلول نهاية العام الجاري.

وهاجمت روسيا مجددا أوكرانيا بالصواريخ في الساعات الأولى من صباح السبت، مستهدفة على وجه التحديد منشآت طاقة. وتضررت 4 محطات للطاقة الحرارية، وفقا لشركة الطاقة الأوكرانية.

وفي أعقاب الغارات الجوية، طالب زيلينسكي مجددا الدول الغربية بتزويد بلاده بالمزيد من صواريخ الدفاع الجوي. وفي خطابه بالفيديو، أوضح أن روسيا وسعت نطاق هجماتها، وهو ما جعل من عمل الدفاع الجوي الأوكراني الآن أكثر صعوبة.

وكانت روسيا قد بررت سابقا القصف الكثيف على منشآت الطاقة الأوكرانية بالقول إن كييف تهاجم أيضا البنية التحتية الروسية باستخدام المسيرات.

جنود أوكرانيون خلال إطلاق مسيرة قرب إحدى الجبهات شرقي البلاد

الجيش الأوكراني على جبهات القتال